مركز الميزان لحقوق الإنسان

التقرير السنوي خلال العام 2014 حول:

انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

2015

فهرس المحتويات

1. **مقدمة:**..... **(3)**

2. **قطاع غزة:** ..... **(5)**

3. **توطئة قانونية:**..... **(7)**

أ- اتفاقية اوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد ..... (7)

ب- القواعد العامة للنشاط البحري ..... (8)

4. **انتهاكات قوات الاحتلال في المنطقة المقيدة الوصول بحراً:**..... **(11)**

أ- حالات اطلاق النار تجاه الصيادين دون وقوع اصابات أو أضرار ..... (13)

ب- حالات قتل وجرح الصيادين ..... (14)

ت- حالات اعتقال الصيادين والاستيلاء على مراكبهم ومعداتهم في عرض البحر ..... (17)

ث- حالات تخريب قوارب ومعدات الصيد أو فقدانها ..... (34)

5. **انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصيادين خلال عدوان الجرف الصامد** ..... **(30)**

6. **الخاتمة** ..... **(34)**

مقدمة

تفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً بحرياً خانقاً على قطاع غزة، وتقيد النشاط البحري في وجه الفلسطينيين بشكل عام والصيادين بشكل خاص، وتسمح بالصيد لمسافات محددة قد تزيد أو تقل وفقاً لما تقرّره تلك القوات. ويعاني الصيادون الفلسطينيون من الحصار البحري وتضييق مساحات مناطق العمل والنشاط البحري منذ التاسع من اكتوبر من العام 2000، حيث منع الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة (20) ميلاً بحرياً- المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو[1] الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال عام 1993- وتراجعت تلك المسافة إلى (12) ميلاً بحرياً، ثمّ إلى ستة أميال بحرية، ووصلت في بعض الأوقات إلى ثلاثة أميال بحرية فقط، وبالرغم من ذلك تستهدف تلك القوات الصيادين الفلسطينيين ومراكبهم ومعداتهم وتمنعهم من العمل حتى في المناطق والمساحات التي تسمح لهم بالعمل فيها.

وتحظر قوات الاحتلال عمل الصيادين في مناطق تقدر نسبتها بحوالي 85% من المساحة التي تقرّها اتفاقية أوسلو وملاحقها، وتتعدى قوات الاحتلال ذلك إلى إطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوف الصيادين، وتعتقلهم وتستخدم أساليب من شأنها أن تحط بكرامتهم الإنسانية- كإجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة في عرض البحر أثناء اعتقالهم وتوجيه الشتائم لهم- بالإضافة إلى تخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قواربهم، وفي بعض الأحيان تفتح الزوارق الإسرائيلية خراطيم المياه بشكل كثيف تجاه مراكب الصيد (الفلوكات) التي يتركها الصيادون في عرض البحر مؤقتاً ويضعوا على جوانبها كشافات إنارة وينصبون شباكهم في محيطها بهدف تجميع وصيد الأسماك، مما يؤدي إلى إتلاف الكشافات ومولدات الكهرباء وأحياناً إغراق المراكب بشكل جزئي، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الثلاثة أو الستة أميال المعلن السماح الصيد فيها.

ووفقاً لشهادات الصيادين فإن مسافة الستة أميال المعلنة هي عبارة عن مناطق بحرية رملية لا تتوفر فيها الأسماك إلا بشكل قليل جداً، بينما تعيش وتتواجد هذه الأسماك في المناطق الصخرية في عمق أبعد من الأميال الستة عند مسافات لا تقل عن 12 ميلاً بحرياً على الأقل.

وتدفع هذه الانتهاكات والممارسات بالصيادين الفلسطينيين ليصبحوا من بين الفئات الأشد فقراً، الأمر الذي يمسّ بجملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم ولأسرهم، ويتضرر جراء تواصل تلك الانتهاكات العاملين في المجالات المتصلة بمهنة الصيد كصانعي القوارب والشباك والمعدات وعمال الصيانة وتجار الأسماك، كذلك قطاع المستهلكين الذين تتأثر سلتهم الغذائية جراء تلك الانتهاكات.

[1] راجع نصوص اتفاقية أوسلو وملاحقها الموقعة عام 1993 .

ومن منطلق سعي مركز الميزان لحماية وضمان احترام حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق لفضح الانتهاكات ومحاولة وقفها، وعلى طريق جبر الضرر[2] ومحاسبة المجرمين، أعد هذا التقرير التوثيقي.

يورد التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول بحراً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير يصف من خلاله السياق التاريخي والحدود الجغرافية للمكان وموقف القانون الدولي الإنساني من ممارسات قوات الاحتلال.

ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت في المنطقة المقيدة الوصول في عرض البحر، والتي أعلنتها قوات الاحتلال كمنطقة مسموح الصيد فيها، والتي تتراوح مسافتها بين ثلاثة وستة أميال بحرية. ويرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون في عرض البحر بشكل منظم وشبه يومي بشكل يسرد أبرز تلك الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، ولا سيما حصر الصيد في مسافة الثلاثة أو الستة أميال، الأمر الذي يأتي في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة المعلنة.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات في قطاع غزة خلال الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني (يناير) 2014 وحتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) 2014، مدعماً بالأرقام والإحصائيات والإفادات التوضيحية. ويتعرض التقرير لفترة عدوان الجرف الصامد (الممتدة من 2014/7/7 حتى 2014/8/26) في جزء مستقل منه، يفصل خسائر قطاع الصيد وأبرز الأحداث[3].

[2] راجع المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2005).
[3] الاحصائيات الواردة في التقرير عن عدوان الجرف الصامد مستقلة، بحيث لا تذكر العناوين الأخرى للتقرير تلك الأرقام في إحصاءاتها.

قطاع غزة

الموقع وأهميته:

تعدّ محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، ومن الشرق إلى الغرب بعرض يتراوح ما بين 6 كلم إلى 11 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر ب365 كلم مربع، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر مربع في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي. وتتكون محافظات غزة من خمسة محافظات[4] هي: شمال غزة, غزة, دير البلح, خان يونس ورفح، ويحد قطاع غزة البحر المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 48م من الشرق والشمال، ومصر جنوباً، لذا, فقد احتل قطاع غزة موقعاً جغرافياً هاماً على مر التاريخ، إذ يشرف على طرق القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب والمتجهة إلى بلاد الشام ومصر, ويشكل نقطة اللقاء والربط بين الحضارات المختلفة.

السكان:

بلغ عدد سكان قطاع غزة في سكان قطاع غزة حوالي 1.76 مليون نسمة، منهم 894 ألف ذكر و866 ألف أنثى. كما بلغت نسبة السكان الحضر بناء على هذه التقديرات منتصف عام 2014 حوالي 73.9%، ونسبة السكان المقيمين في الريف 16.7%، في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.4% [5]. وبلغت الكثافة السكانية في قطاع غزة لعام 2014 نحو 4,822 فرداً /كم^2.

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن نسبة العاطلين عن العمل من بين المشاركين في القوى العاملة في الربع الأول 2014 بلغت 26.2% في فلسطين، بواقع 18.2% في الضفة الغربية و40.8% في قطاع غزة. كما تصل نسبة البطالة في فلسطين بين الإناث المشاركات في القوى العاملة إلى 36.5% مقابل 23.3% بين الذكور[6].

ظروف المعيشة:

يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، جراء استهداف قوات الاحتلال المنظم للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل واسع خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف. وتسبب ذلك في تأثير مباشر على ارتفاع معدلات البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث أدى تدمير المنشآت الصناعية والتجارية وتجريف الأراضي الزراعية، وفرض الإغلاق المشدد، إلى فقدان الآلاف من العمال الفلسطينيين لفرص

---

[4] وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.

5 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي، بمناسبة اليوم العالمي للسكان، الرابط: http://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?tabID=512&lang=ar&ItemID=1166&mid=3265&wversion=Staging . صدر بتاريخ 2014/07/11.

6 المصدر السابق نفسه.

عملهم. وهو الأمر الذي يطال قطاع الصيد البحري، فانتهاكات قوات الاحتلال المتواصلة بحق الصيادين الفلسطينيين جعل الكثير منهم يعتزل المهنة وينضم إلى جيش البطالة، ومن يواصلها يعاني من الاستهداف المباشر الذي من الممكن أن يفقده حياته، كما يعاني من تقليص المساحة التي يسمح بها الاحتلال للصيد، وارتفاع أسعار المحروقات التي تحرك قوارب الصيد، مما يدخله تحت خط الفقر رغم عمله[7].

ويقّدر معدل الفقر بين السكان وفقا لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.8% خلال عام 2011، بواقع 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة . كما تبين أن حوالي 12.9% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع، بواقع 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,293 شيكل اسرائيلي وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,832 شيكل[8].

[7] وفقاً للمفهوم الوطني للفقر والذي يستند إلى التعريف الرسمي للفقر الذي تم وضعه في العام 1997: ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر.
8 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مرجع سابق.

توطئة قانونية

اتفاقية أوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد[9]:

حددت الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية أقصى حد يسمح بالوصول إليه من قبل الصيادين الفلسطينيين، ويبلغ مداه (20) ميلا بحريا[10]من شاطئ البحر باتجاه الغرب، باستثناء بعض المناطق المحظور الوصول إليها وتقع في جنوب وشمال قطاع غزة.

والجدير ذكره أن قوات الاحتلال اقتطعت مساحات أخرى، أضيفت للمناطق المحظورة، باقتطاعها بشكل مستقيم، الأمر الذي يجعل المساحة تضيق أكثر، خاصة وأن الشاطئ الفلسطيني يميل بشكل حاد على طول حدود القطاع، ما يعد مخالفةً صريحةً لما ورد في المادة '11' من اتفاقية اوسلو والتي تنص على أن حساب المساحة يتم بشكل مائل، حتى يحقق الفائدة المادية والمعنوية للصيادين الفلسطينيين[11]، هذا وقسّمت الاتفاقية مناطق النشاط البحري على النحو الآتي:

مناطق النشاط البحري:

قسمت اتفاقية أوسلو وملاحقها البحر أمام شاطئ غزة إلى ثلاثة مناطق نشاط بحري وأطلق عليها أحرف كرموز وهي مناطق **K,L,M**, ويمكن وصف هذه المناطق وفقاً لما ورد في الاتفاقيات على النحو الآتي:

1) **منطقتا M و K :**

- منطقة **K** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الشمالي من بحر غزة و إلى 1.5 ميل بحري اتساعاً في اتجاه الجنوب.
- منطقة **M** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الجنوبي من بحر غزة و إلى ميل بحري واحد " 1 " اتساعاً من المياه المصرية.
- طبقاً للشروط في هذه الفقرة تكون منطقتا **M وK** منطقتين مغلقتين، وتكون الملاحة فيهما مقصورة على نشاط البحرية الإسرائيلية.

2) **المنطقة L :**

- المنطقة L محددة من الجنوب بالمنطقة M ومن الشمال بالمنطقة K وتمتد عشرين ميلا بحرياً في البحر من الشاطئ.
- المنطقة L ستكون مفتوحة للصيد و النشاطات الترفيهية و الاقتصادية حسب البنود التالية:

---

9 ما يتعلق بشواطئ قطاع غزة، اتفاقية قطاع غزة ومنطقة أريحا وملاحقها ،4 مايو/ أيار 1994، القاهرة، دار الطيف للمطبوعات، ص102.

10 المعروف أن الميل البحري يساوي 1852، في حين يساوي الميل البري 1609 متر.

11 معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، أغسطس 2005، لمزيد من المعلومات اضغط الرابط: http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=650 .

1. قوارب الصيد لن تخرج من المنطقة L إلى البحر المفتوح ويمكن أن تصل محركاتها إلى حدود قوة 25 حصان إذا كانت فوق سطح القارب وتصل إلى سرعة أقصاها 15 عقدة للمحركات الداخلية، ولن تحمل القوارب أسلحة أو ذخائر أو تصطاد باستعمال المتفجرات.
2. قوارب الترفيه يصرح لها بالإبحار إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية من الشاطئ ما لم تحصل في حالات خاصة على موافقة مركز التنسيق والتعاون البحري المشار إليه في الفقرة 3 أدناه، وقد تصل محركات القوارب البحرية إلى قوة 10 حصان ولن تدخل أو تعمل أي من الدراجات البحرية ذات المحركات أو النفاثات المائية في المنطقةL.
3. السفن الأجنبية التي تدخل المنطقة L لن تقترب أكثر من 12 ميلا بحرياً من الشاطئ إلا فيما يتعلق بالنشاطات التي تغطيها الفقرة 4 أدناه.

القواعد العامة للنشاط البحري:

حددت الاتفاقية قواعد عامة تنظم الحركة في عرض البحر، وتحدد النشاط البحري على النحو الآتي:

1- قوارب الصيد وقوارب الترفيه المذكورة أنفاً وقباطنتها المبحرين في المنطقة L يحملون تراخيص صادرة عن السلطة الفلسطينية، يتم التنسيق بشأن نموذجها ومواصفاتها من خلال اللجنة الأمنية المشتركة.
2- للقوارب علامات تعريف تحددها السلطة الفلسطينية، وستبلغ السلطات الإسرائيلية من خلال اللجنة الأمنية المشتركة بعلامات التعريف هذه.
3- المقيمون في المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة الذين يصيدون في المنطقة L يحملون تراخيص وتصاريح سفن إسرائيلية.
4- كجزء من مسئولية إسرائيل عن الأمن داخل مناطق النشاط البحري الثلاث يمكن لسفن البحرية الإسرائيلية الإبحار في هذه المناطق عند الضرورة وبدون حدود، ويمكنها اتخاذ أي إجراءات ضرورية ضد السفن المشتبه في استعمالها لنشاطات إرهابية أو لتهريب الأسلحة و الذخائر أو المخدرات و البضائع أو لأي نشاط أخر غير قانوني، وتبلغ الشرطة الفلسطينية بمثل هذه الأعمال ويتم تنسيق الإجراءات المتبعة من خلال مركز التنسيق والتعاون البحري.

وقد بدأ الحصار البحري على قطاع غزة منذ تاريخ 2000/10/9، ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة 20 ميلاً بحرياً المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو لعام 1993 بل تراجعت إلى (12) ميلاً بحرياً ومن ثم قلصت المساحة إلى ستة أميال عن طريق وضعها لعلامات حديدية صفراء اللون في عرض البحر كحدود بحرية يمنع على الصيادين تجاوزها والتي تسمى بالفناطيس، وصولاً إلى ثلاثة أميال توسع لتصل إلى ستة أميال بحرية فقط، وتعاود قوات الاحتلال تقليصها وفقاً لمزاجها. بينما تواصل تلك القوات اعتداءاتها

بشكل متنوع وشبه يومي كإطلاق النار مما يؤدي إلى قتلهم وإصابتهم، وتعتقل الصيادين وتستولي على قواربهم وتخرّب معدات الصيد الخاصة بهم، وذلك حتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير[12].

هذا وتتنافى جميع الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين والمادة (2) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعام 1966 التي تنص على أن" لجميع الشعوب سعيا وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة"[13].

هذا وتشكل تلك الممارسات انتهاكاً جسيماً للعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تنص المادة (16) منه على أن " تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لهذا الحق".

كما تؤكد المادة (21) من ذات العهد على أن: "لجميع الشعوب سعيا وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي، ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة."

وتتنافي الممارسات الإسرائيلية والمادة (12) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام نفسه التي تنص على أن: "تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل، الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لصون هذا الحق"[14].

وتتناقض الممارسات الإسرائيلية مع المادة السادسة من الإعلان العالمي حول التقدم والإنماء في الميدان الاجتماعي، التي تنص على أن: "يقتضي الإنماء الاجتماعي أن يكفل لكل إنسان حق العمل وحرية اختيار العمل. ويقتضي التقدم والإنماء في الميدان الاجتماعي اشتراك جميع أفراد المجتمع في العمل المنتج والمفيد اجتماعياً"[15].

كما تنص المادة العاشرة من نفس الإعلان على ضرورة "تأمين الحق في العمل على جميع المستويات، وحق كل إنسان في تكوين النقابات ورابطات العمال وفي المفاوضات الجماعية، وتعزيز العمالة المنتجة، والقضاء على البطالة والعمالة الناقصة وتهيئة شروط وظروف العمل العادلة والملائمة للجميع، بما في ذلك تحسين الظروف

[12] معلومات تحصل عليها باحثو المركز من الصيادين في الميدان ومن نقابة الصيادين.

[13] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 3 كانون الثاني/يناير 1976 (وفقاً لأحكام المادة 27).

[14] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 23 آذار/مارس 1976 (وفقاً لأحكام المادة 49).

[15] الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وثيقة دولية، اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (217 ألف د-3) المؤرخ في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر 1948.

المتعلقة بالصحة والسلامة، وكفالة العدل في المكافأة على العمل دون أدنى تمييز وضمان أجر أدنى يكون كافيا لتوفير العيش الكريم وحماية المستهلك".

أما المادة (23) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فتؤكد على أن " لكل شخص حق في العمل، وفى حرية اختياره لعمله، وفى شروط عمل عادلة ومرضية، وفى الحماية من البطالة".

كما تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين وقت الحرب والتي تنص في المادة رقم (52) منها على: "... حظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتل، أو تقيد إمكانيات عملهم بقصد حملهم على العمل في خدمة دولة الاحتلال"[16].

خريطة توضيحية لما تم الاتفاق عليه في اتفاقية أوسلو

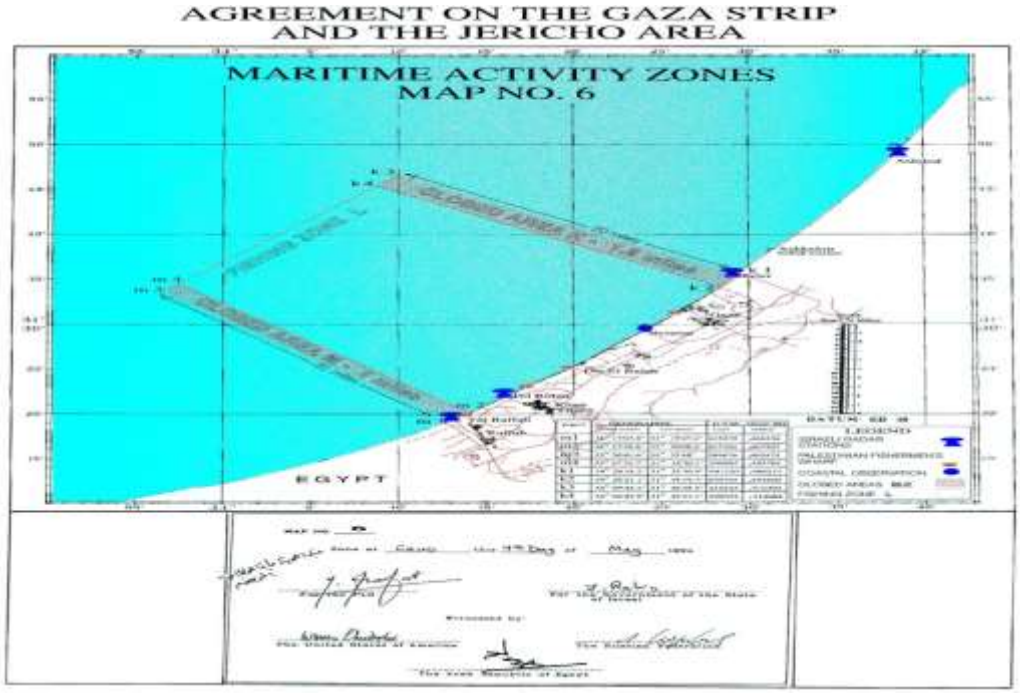

[16] القانون الدولي الانساني، اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيدة الوصول بحراً

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على مساومتهم وابتزازهم والضغط عليهم للعمل مع المخابرات الإسرائيلية أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم.

في أحدث التطورات الميدانية أبلغت قوات الاحتلال الإسرائيلي الإدارة العامة للثروة السمكية في وزارة الزراعة– بواسطة هيئة الشئون المدنية (الارتباط والتنسيق)– عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم السبت الموافق 2014/7/5، بتقليص المساحة المسموحة للنشاط البحري والصيد في عمق البحر من (6) إلى (3) أميال بحرية على امتداد شواطئ قطاع غزة، ويبدأ ذلك من الساعة 12:00 من منتصف يوم الأحد الموافق 2014/7/6. ويأتي ذلك في إطار الحصار البحري الذي تفرضه تلك القوات على قطاع غزة والعقاب الجماعي بحق الصيادين من خلال استمرار حرمانهم من مزاولة عملهم بتقليص وزيادة المساحة المسموح بها بالصيد، وفرض المنطقة مقيدة الوصول بالقوة من خلال إطلاق النار على الصيادين واعتقالهم والمسّ بكرامتهم.

ورصد باحثو المركز تواجد مكثف لزوارق الاحتلال الحربية على مسافة الثلاثة أميال من بعد الساعة 12:00 من منتصف يوم الأحد نفسه، حيث قامت بمطاردة قوارب الصيادين، ورشت تجاههم المياه، واصطنعت من حولهم الأمواج، وسط إطلاق نار متقطع تجاههم، وذلك في أكثر من منطقة في القطاع، بهدف إجبار الصيادين على التراجع نحو الشاطئ والابتعاد إلى مسافة لا تتجاوز الأميال الثلاثة. وتواصل ذلك الإجراء طيلة فترة الهجمات الحربية واسعة النطاق التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة وأسمتها (الجرف الصامد) خلال الفترة من 2014/7/7 وحتى 2014/8/26، وعادت تلك القوات إلى حدود الأميال الستة صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/8/27[17].

[17] رصد باحثو المركز الانتهاكات التي ارتكبت بحق الصيادين ومعداتهم خلال أيام عدوان الجرف الصامد ضمن الأرقام الإجمالية التي يعرضها التقرير.

رصد ووثق مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال العام 2014: وقوع (105) حالة استهداف للصيادين، تم خلالها قتل (صيد واحد)، وجرح (15) صياداً، واعتقال (64) آخرين، واقتادتهم إلى داخل دولة الاحتلال، وأفرج عنهم بعد عدة ساعات، كما أنها استولت خلال هذه الاعتداءات على (20) قارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (10) حالات.

جدول يوضح اعتداءات قوات الاحتلال على الصيادين ومعداتهم في عرض البحر خلال العام 2014[18]

عدد انتهاكات الصيادين خلال عام 2014			105
نوع الانتهاك			
عدد الحالات التي تم اعتقال صيادين	19	عدد المعتقلين	64
عدد الحالات التي تم فيها اطلاق نار	105	الإصابات	15
		القتلى	1
عدد حالات استيلاء على قوارب ومعدات	20	عدد القوارب	28
تخريب أدوات صيد		عدد الحالات	10

شكل يوضح نسب ضحايا اعتداءات قوات الاحتلال بحق الصيادين خلال العام 2014

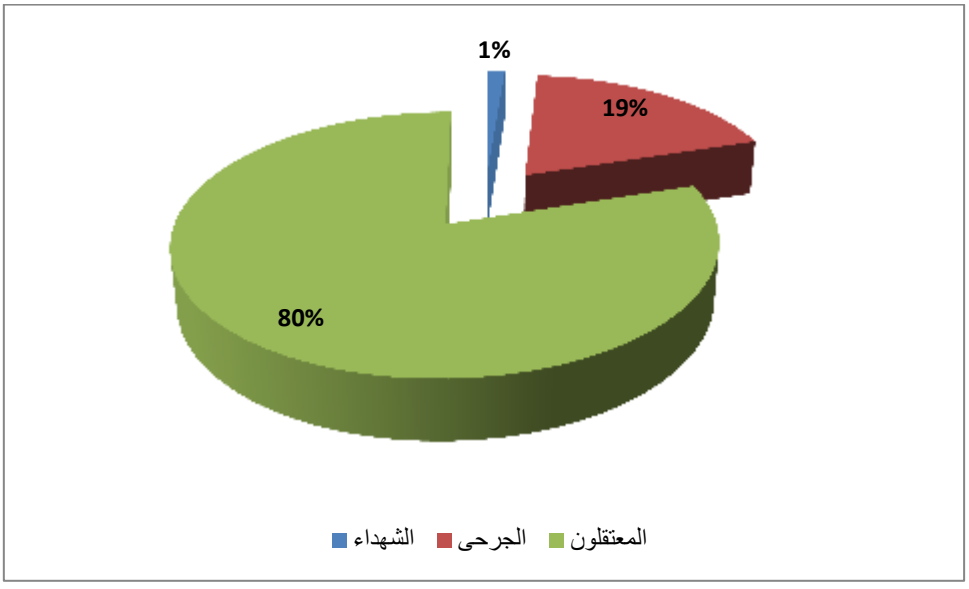

[18] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2014.

ويستعرض التقرير أبرز اخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي

أبرز حالات إطلاق النار تجاه الصيادين دون وقوع أضرار أو إصابات:

واصلت الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات اطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال العام 2014، ما أدي إلى التأثير على مواصلة الصيادين أعمالهم، *حيث سجل وقوع (105) حالات إطلاق، نستعرض أبرزها على النحو التالي*[19]:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/15 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال تدور بسرعات كبيرة حول قوارب الصيادين بهدف احداث أمواج اصطناعية بهدف اغراق المراكب أو اعاقة حركتها، ما يدفع الصيادين إلى ترك المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الخميس الموافق 2014/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق استهدفت قوارب الصيد الكبيرة– من نوع لنش جر– حتى أجبرتها على الابتعاد وعدم استكمال أعمالها.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من يوم الخميس الموافق 2014/2/20، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدد من زوارق الاحتلال المطاطية الصغيرة لاحقت قاربين من نوع (لنش جر) غرب بيت لاهيا، وفتحت النار تجاههما بشكل مباشر، ما اضطرهما إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:45 من يوم السبت الموافق 2014/3/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وركزت استهدافها تجاه زوارق الانارة التي يستخدمها الصيادين لتجميع الأسماك في أماكن وجود شباكهم، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

[19] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2014.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة 11:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2014/5/8، نيران اسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، في محيط تواجد قوارب الصيادين الفلسطينيين، وطاردتها في عرض البحر قبالة شاطئ خان يونس، لم يسفر إطلاق النار عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين الذين اضطروا للفرار من المنطقة خوفاً من تعرض حياتهم للخطر.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:50 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/9/1، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم، دون وقوع إصابات أو أضرار. ويعتبر هذا هو الخرق الأول لاتفاق التهدئة المتفق عليه في القاهرة بعيد عدوان الجرف الصامد بتاريخ 2014/8/26 شمال غزة. والجدير ذكره أن إطلاق النار وقع على بعد ثلاثة أميال من الشاطئ على حدود الميل ونصف الممنوع النشاط البحري فيها من حدود الفصل المائية الشمالية.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم السبت الموافق 2014/10/25، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستمر اطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 5:30 من صباح اليوم التالي الأحد الموافق 2014/10/26، وأفاد شهود العيان أن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها تجاه الصيادين عدد (15) مرّة. ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم، دون وقوع إصابات أو أضرار.

حالات قتل وجرح الصيادين:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، وقتلهم وجرحهم والتسبب في ايقاع الأذى بهم، بشكل متعمد.

حيث سجل المركز مقتل (صياد واحد)، وإصابة (15) صياداً بفعل إطلاق النار المباشر عليهم خلال (10) حوادث وقعت في قطاع غزة، يستعرضها التقرير على النحو الآتي[20].

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 00:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة،

[20] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2014.

واستهدفت القوارب الكبيرة من نوع لنشات الجر، وطاردتها حتى أبعدتها عن المنطقة وأماكن تجمع الأسماك، وتسبب ذلك في اصابة الصياد: أدهم الهبيل، من سكان مخيم الشاطئ، بينما كان على متن احدى اللنشات بعيار ناري في الساق اليسرى وعولج ميدانياً ولم يصل المستشفى، ولم يتمكن الصيادين من استكمال أعمالهم بسبب تواصل اطلاق النار بشكل متقطع.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/5/26، تجاه عدد من هواة الصيد الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا بالقرب من الحدود، ما تسبب في إصابة الصيّاد: **عماد شكري يحيى سالم (51 عاماً)**، من سكان مشروع بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، بعيارين ناريين في اليد اليمنى ويمين الظهر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، وأدخلته قسم العناية المركزة. ثمّ أعلنت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة 6:10 من صباح يوم الأحد الموافق 2014/6/8، عن وفاته متأثراً بجراحه. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصياد كان يمارس هوايته باستخدام صنارة صيد بحري، واستهدف من أبراج المراقبة أثناء تواجده على الشاطئ عند مسافة قريبة من حدود الفصل، وأجبر إطلاق النار في حينه الصيادين الهواة على مغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم. وتفيد المعلومات الميدانية أن سالم خضع للعناية الطبية لمدة يومين ثمّ خرج من المستشفى بتاريخ 2014/6/2، وبعد تأخر حالته أحضره ذويه للمستشفى صباح الأحد وكان قد فارق الحياة في الطريق، وسالم متزوج ويعيل (8) أفراد، ويعمل ضابطاً في الشرطة الفلسطينية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/9/17، تجاه عدد من الصيادين الفلسطينيين التي تواجدوا عند شاطئ البحر شمالي غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: جمعة أحمد محمد زايد (69 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالمتوسطة. وهو الأمر الذي دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمال جمع وتجهيز شباك الصيد خاصتهم على الشاطئ. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الصيادين يتواجدون بالقرب من حدود الفصل الشمالية، وهم تعودوا على التواجد اليومي في المكان بعيد إخراج مراكبهم من المياه، وتجهيز معدات الصيد.

وحول الحادثة أفاد الصياد: لؤي جمعة زايد (31 عاماً)، المركز بما حدث مع والده، على النحو التالي: "عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/9/17 توجهت برفقة والدي/ جمعة أحمد محمد زايد (69 عاماً)، وأشقائي: أحمد (40 عاماً)، ومحمود (25 عاماً)، إلى شاطئ بحر بيت لاهيا، حيث تفقدنا القارب، وهو من نوع حسكة مجداف، وجهزنا ثلاثة قطع من شباك الصيد، كنّا نتواجد على شاطئ البحر، على بعد 500 متراً من حدود الفصل الشمالية، وشاهدت صيادين آخرين في محيط المكان، وركب محمد وأحمد القارب وأخذوا شباك الصيد معهم وتركوا لي ولوالدي حبالها، ودخلا به إلى البحر مسافة 20 متر تقريباً، حيث نصبوا الشباك في المياه، بعدها بقليل عادوا بالمركب إلى الشاطئ، بدأنا نحن الأربعة بسحب الشباك بواسطة الحبال، وفجأة عند حوالي الساعة 18:00 من اليوم نفسه سمعت صوت إطلاق نار، في محيط المكان، نظرت تجاه مصدر صوت إطلاق النار جهة حدود الفصل الشمالية، فشاهدت ثلاثة جنود يصوبون بنادقهم تجاهنا، ويعتلون جيباً عسكرياً توقف في المكان، كما شاهدت حوالي سبعة جنود آخرين يقفون جوار جيب عسكري آخر، وتركنا كل شيء ومشينا أمتار معدودة إلى جهة الجنوب، وفجأة سقط والدي على الأرض، سألته فأخبرني بأنه يشعر بآلام في ساقه اليمنى، نظرت إليها فشاهدت الدماء تسيل منها، حاولت رفعه، وإذا بقنبلة غاز تسقط وسطنا، فأمسكت بها ورميتها جهة الشمال الشرقي، وشعرت بالاختناق، بدأت أصرخ، فحضر شقيقاي ومواطنين آخرين وحملنا والدي، سرنا به

مسافة 200 متر تقريباً تجاه الجنوب، ثم إلى الشرق جهة الشارع العام، وكانت في انتظارنا سيارة اسعاف والتي نقلته بدورها إلى مستشفى كمال عدوان، ومن ثم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وتبين من خلال فحوصات الأطباء أنه يعاني من قطع في وريد ساقه اليمنى".

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الخميس الموافق 2014/10/16 تجاه مركب صيد من نوع (لنش جر) كان يقل خمسة صيادين، تواجد في عرض البحر على بعد خمسة أميال بحرية من شاطئ منطقة دير البلح وسط قطاع غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية بأن قوات الاحتلال هاجمت المركب وأطلقت النار بكثافة تجاهه، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد بالمركب نحو الجهة الشرقية (أي نحو الشاطئ)، إلا أن زورقين اسرائيليين لاحقاه لمسافة ميل بحري ونصف من الشاطئ، ما تسبب في إغراق المركب وإصابة الخمسة الصيادين بجروح طفيفة جراء سقوط بعض من معدات المركب عليهم، وهم: محمد جمال أبو وطفة (24 عاماً)، أمين سليم أبو الصادق (41 عاماً)، رائد سعيد الهبيل (43 عاماً)، سعدي محمد الأدغم (40 عاماً)، اسماعيل أمين أبو الصادق (26 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة، هذا وغرق المركب في البحر حتى نجحت الشرطة البحرية في إخراجه.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/10/22 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر، شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية، غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) على متنه صيادين اثنين هما: محمود عادل أبو ريالة (16 عاماً)، إبراهيم مطر (20 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ، وأصابت أبو ريالة بعيار معدني في ذراعه الأيمن، ثم اعتقلتهما واقتادتهما إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، واستولت على مركبهما، هذا وأفرجت عن الصيادين عند حوالي الساعة 21:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، بيد أن قوات الاحتلال لا تزال تستولي على المركب.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/12/3، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة السودانية على شاطئ بحر جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: نزار عناد السيد أبو ريالة (24 عاماً) بشظية في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراحه بالمتوسطة.

وأفاد الصياد: محمد سعيد محمد أبو ريالة، المركز بأن: قوات الاحتلال استهدفت قاربين من نوع (لنش جر) تواجدا على مسافة تقدر بستة أميال بحرية من الشاطئ، فأصابت بدن أحدهما عشرة أعيرة نارية، وتعود ملكيته للصياد: سعيد محمد أبو ريالة، ثم أطلقت قذيفة قربه تطايرت شظاياها تجاه القارب ما تسبب في إصابة الصياد أبو ريالة الذي كان على متنه، كما تضرر القارب وسلك جر شباك الصيد الملحق به. هذا ونقل الصيادين الجريح للمستشفى وابتعدوا عن منطقة الخطر ولم يستكملوا أعمالهم.

جدول يوضح عدد حالات اصابة الصيادين بحسب المحافظة[21]

المحافظة	عدد الحوادث	عدد الجرحى
شمال غزة	5	5
غزة	1	1
دير البلح	1	5
رفح	3	4
المجموع	10	15

شكل يوضح نسب عدد الجرحى من الصيادين بحسب المحافظة

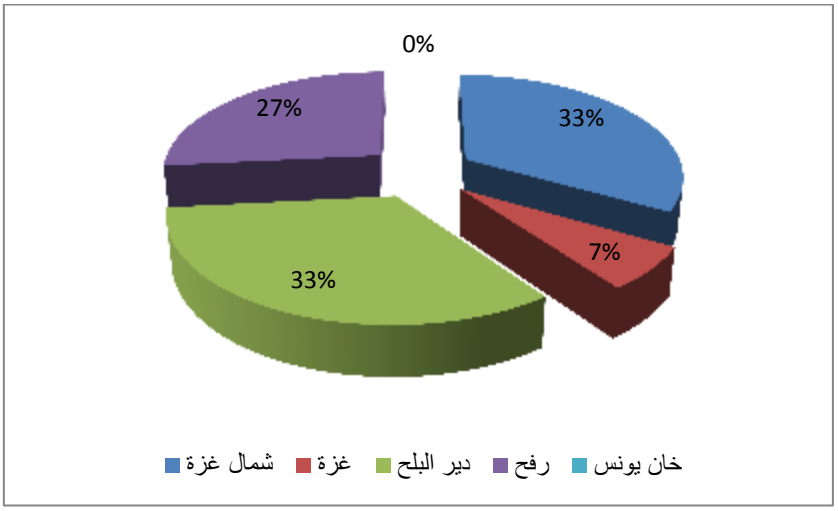

حالات اعتقال الصيادين والاستيلاء على مراكبهم ومعداتهم في عرض البحر:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين واعتقالهم في عرض البحر، واجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق، ومن ثمّ اعتقالهم واحتجازهم لساعات، وإهانة كرامتهم الإنسانية.

حيث سجل المركز خلال العام 2014 وقوع (19) حالات اعتقال، اعتقل خلالها عن (64) صياداً لعدة ساعات قبل أن تخلي سبيلهم جميعاً، كما استولت قوات الاحتلال على عدد (28) قارب صيد كان الصيادين المعتقلين على متنها، واستولت على معدات صيد كانت معهم منها (79) قطعة من شباك الصيد، وذلك خلال (20) حادثاً، ويستعرض التقرير أبرز تلك الحالات على النحو الآتي[22]:

[21] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2014.

[22] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2014.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصر زورقين مطاطيين قارب صيد من نوع حسكة موتور، واعتقلت الصياد: محمد خضر عبد السلطان (26 عاماً)، من على متنه، بينما أمرت شقيقيه: حمدي (24 عاماً)، وأحمد (20 عاماً) بمغادرة المنطقة. هذا وأفرج عنه عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز).

وأفاد الصياد: حمدي السلطان المركز بأنه: "كان في منطقة تبعد عن الشاطئ مسافة تقدر بـ 1500 متراً وتبعد عن الاشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، وتوقف في المكان بقاربه منذ الساعة 6:30 من صباح الأربعاء نفسه ومعه أخويه محمد وأحمد، وتواجد حوله عدد من حسكات الصيد، وعند الساعة 9:00 شاهد زورقين مطاطيين اسرائيليين يتجهان نحو قاربه، فلم يكترث لأنه يتواجد في المنطقة المسموحة ويقع إلى الشمال منه أكثر من حسكة صيد، وشاهدهما يطاردان تلك الحسكات بحيث اقتربا منه وأطلقا تجاه مركبهم النار، فألقى شباك الصيد (7 قطع) في المياه، وأشعل مولد المركب ولكنه توقف نتيجة التفاف شباك الصيد على مروحة المولد، ووصل الزورقان على بعد أمتار من المركب وأمرهم الجنود– حيث يتواجد على متن كل زورق خمسة جنود اسرائيليين– بخلع الملابس والنزول للمياه، وبعد أن قال لهم أن أخيه أحمد صغير السن ومريض ولا يجيد السباحة سمحوا له بالبقاء بعد التواصل مع قيادتهم عبر جهاز اللاسلكي، وخلع وأخيه حمدي ملابسهم ونزل حمدي للمياه وقبل نزوله قال لهم أخيه أحمد أنه لا يعرف كيف يشغل ماتور الحسكة، فطلب أن يبقى معه لتشغيلها والابتعاد عن المنطقة، وبالفعل سمحوا له بذلك، واعتقلوا شقيقه حمدي وذهبوا به تجاه الشمال الغربي، في حين سحب هو وشقيقه أحمد شباك الصيد وابتعدوا عن المنطقة".

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنها على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: يوسف أمين رشدي أبو وردة (18 عاماً)، والطفل: أحمد كمال رشدي أبو وردة (17 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت في منطقة تبعد عن الشاطئ مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وتبعد عن الاشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، أي كانت تتواجد في المياه التي تسمح قوات الاحتلال بالسباحة فيها، وتعود ملكية الحسكة للصياد: رائد صالح رشدي أبو وردة. هذا وأخلت قوات الاحتلال سبيلهما عند حوالي الساعة 00:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 2014/1/21) من خلال معبر بيت حانون "ايرز"، وأبقت على القارب وعدد (8) قطع من شباك الصيد محتجزة لديهم. الجدير ذكره أن المركز قام بمتابعة المعتقلين ومكان وجودهما قبل الافراج عنهما، ويتابع قضية احتجاز قارب الصيد والشباك.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة.

وتفيد التحقيقات الميدانية أن زورقين مطاطيين يتبعان للبحرية الاسرائيلية حاصرا قارب صيد فلسطيني من نوع حسكة مجداف كان يتواجد على عمق كيلو متر واحد من الشاطئ بمحاذاة الاشارات الضوئية (الرفصودة)، واعتقلت من على متنه الصياد: فضل جمال رمضان السلطان (24 عاماً)، ثم اتجهت نحو حسكة ثانية وحاصرتها واعتقلت من على متنها صيادين اثنين، هما: محمد عبد النبي رجب الصليبي (41 عاماً)، ونجله: أحمد (17 عاماً)، واستولت على قاربهما قبل أن تتجه للقارب الخاص بالمعتقل الأول وتستولي عليه. هذا وأفرج عنهم دون مراكبهم مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز).

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11 تجاه مركب صيد من نوع حسكة موتور يقل صيادين اثنين هما: جهاد بشير شعبان أبو ريالة (24 عاماً)، شعبان عدنان شعبان أبو ريالة (34 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي غربي غزة، أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة. والجدير ذكره أن المركب تعود ملكيته للصياد وائل بشير شعبان أبو ريالة (30 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.

وأفاد الصياد: جهاد بشير ابو ريالة المركز، بأنه: كان يمارسان مهنة الصيد في البحر مع ابن عمه شعبان على بعد خمسة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، وفوجئا بزورقين حربيين كبيرين يتقدمان نحوهما من الجهتين الشمالية والجنوبية الغربية، فتراجعا إلى الخلف (الشرق)، بيد أن القوة الإسرائيلية استمرت في ملاحقتهم إلى أن تمكنت من محاصرتهم وذلك بعد أن وصلوا إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، حيث قام جندي إسرائيلي عبر مكبر الصوت بتوجيه سيل من الشتائم والألفاظ النابية إليهما، ثم أطلق الجنود الإسرائيليين النار على المركب فتوقف المحرك عن الدوران بالإضافة إلى أن إطلاق النار أحدث عدة ثقوب في جسم المركب ما أدى إلى دخول مياه البحر إلى سطح المركب فكادت أن تغرقه، ثم أمرتهما بخلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزورقين حيث اعتقلتهما واستولت على مركبهم وعلى معدات الصيد الخاصة بهما وهي عبارة عن 1000 قطعة صنار، ثم اقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، حيث تعرضا هناك للتحقيق، إلى أن تم الإفراج عنهما عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه عبر معبر بيت حانون "إيرز"، دون الإفراج عن المركب ومعدات الصيد الخاصة بهما.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 5:30 من يوم الخميس الموافق 2014/4/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنها على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: عدي عبد الباري محمد السلطان (22 عاماً)، ومحمد ياسين علي زايد (20 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت خارج المنطقة الممنوعة (المحددة بإشارة ضوئية "المسماة بالرفصودة") والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا، على مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، أي كانت تتواجد في المياه المسموحة، هذا واستولت قوات الاحتلال على القارب و(10) قطع من شباك الصيد خاصتهم، وتعود ملكية الحسكة للصياد: محمد ياسين زايد، بينما يتقاسم كلا المعتقلين الشباك. هذا وأخلت قوات الاحتلال سبيلهما عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الخميس نفسه، من خلال معبر بيت حانون "ايرز"، وأبقت على القارب وعدد (10) قطع من شباك الصيد محتجزة لديهم. الجدير ذكره أن

المركز قام بمتابعة المعتقلين ومكان وجودهما قبل الافراج عنهما، ويتابع قضية احتجاز قارب الصيد والشباك.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/5/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على بعد (1 ميل) بحري، شمال غرب بحر رفح، وحاصرت الزوارق المطاطية قاربي صيد أحدهم من نوع (حسكة ماتور)، والآخر من نوع (حسكة مجداف يدوي)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنها على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: أيمن خليل عبد الله البردويل (43 عاماً)، وشقيقه علاء خليل عبد الله البردويل (41 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت خارج المنطقة الممنوعة (المحددة بإشارة ضوئية 'المسماة الفنطاس) شمالي رفح، أي كانت تتواجد في المياه المسموحة، هذا واستولت قوات الاحتلال على القاربين، ومولدات كهرباء يستخدمونها للإنارة لحمل السمك على الصعود لأعلى، حيث يتجمع على النور وبعد ذلك يتم اصطياده من قوارب أخرى. وتم الافراج عن المعتقلين في اليوم اللاحق الثلاثاء 2014/05/20
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/5/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ مدينة رفح، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين هما: عماد الدين خليل أحمد منصور (24 عاماً)، رامز فادي محمد جمعة (29 عاماً)، سكان تل السلطان غربي رفح، ثم أجبرتهما على خلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث اعتقلتهما واستولت على المركب واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، ثم اتجهت الزوارق الإسرائيلية نحو مركب صيد من نوع فلوكة (يتم تثبيته وتركه في عرض البحر ويوضع على جوانبه كشافات إنارة بهدف تجميع الأسماك في المياه التي تقع في محيطه ويقومون باصطيادها فيما بعد)، واستولت عليه، وتعود ملكيته للصياد: بلال نعمان مقداد (39 عاماً)، سكان تل السلطان غربي رفح، والجدير ذكره أن باحثو المركز رصدوا تصاعد ملحوظ للانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادون الفلسطينيون في الآونة الأخيرة خاصةً مع بدء موسم السردين الذي يبدأ بتاريخ 4/20 وينتهي بتاريخ 6/20 من كل عام، حيث يعتبر الموسم الرئيسي والأهم بالنسبة لهم فيعوضوا من خلاله ندرة الصيد التي يواجهونها في فترات أخرى من العام جراء الحصار الإسرائيلي المفروض على بحر قطاع غزة والانتهاكات شبه اليومية التي تمارسها قوات الاحتلال بحقهم.
- فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/5/27 تجاه مركبي صيد من نوع (موتور)، يقلان خمسة صيادين أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ مدينة رفح جنوبي القطاع، مما أدى إلى إصابة الصياد: فتحي سعيد سيد الصعيدي (34 عاماً) بعيار معدني في الكتف الأيسر، ثم أجبرته على خلع ملابسه وكذلك رفقائه الصيادين والسباحة البحر نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم وهم: عبد الرحمن محمود شنينو (21 عاماً)، إبراهيم خميس مراد (44 عاماً)، ونجله خميس (22 عاماً)، أحمد عوني الجيزاوي (22 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، ثم قامت القوة الإسرائيلية باقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبيهم، إلى أن تم الإفراج عنهم عند

حوالي الساعة 19:00 من اليوم التالي الأربعاء الموافق 2014/5/28 من خلال معبر بيت حانون "إيرز" دون الإفراج عن قاربيهما، ثم قامت عائلة الجريح الصعيدي بنقله إلى مستشفى دار الشفاء بغزة حتى يتلقى العلاج اللازم.

- كما وفتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/5/28 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرت مركب صيد من نوع (لنش جر)، يقل أربعة صيادين كانوا على متنه، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم نحو جهة غير معلومة بالإضافة إلى أنها استولت على المركب، والصيادين هم: هيثم علي الهبيل (33 عاماً)، وشقيقه فؤاد (30 عاماً)، سعدي صالح الأدغم (42 عاماً)، يحيى جمال أبو وطفة (22 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/5/30 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وحاصرت مركبي صيد من نوع (حسكة موتور) يقل أربعة صيادين، مما أدى إلى إصابة الصياد زايد زكي طروش (25 عاماً) بعيار معدني في ذراعه الأيمن وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أن القوة الإسرائيلية استولت على المركبين ومعدات الصيد خاصتهم، والصيادين هم: محمود سعيد الصعيدي (20 عاماً)، محمد علي مراد (20 عاماً)، اسماعيل زكي طروش (22 عاماً)، وشقيه زايد، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ، وقد تم الإفراج عنهم عند حوالي الساعة 17:30 من اليوم نفسه، بيد أن سلطات الاحتلال أبقت على المركبين ومعدات الصيد.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/5/30 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة الواحة– قرب حدود الفصل المائية الشمالية، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين هما: محمد محمد رشدي أبو وردة (27 عاماً)، أحمد كمال رشدي أبو وردة (20 عاماً)، سكان جباليا النزلة، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على المركب ومعدات الصيد خاصتهم، هذا وقد أفرجت عنهم عند حوالي الساعة 17:30 من اليوم نفسه، دون الإفراج عن المركب.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/6/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة الواحة، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين هما: ايهاب صبحي سعيد سعد الله (21 عاماً)، ورامز (28 عاماً)، من سكان حي الشيخ رضوان، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أجبرت المعتقلين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، كما استولت على المركب ومعدات الصيد خاصتهم. الجدير ذكره أن المركز رصد انتهاكات عديدة بحق الصيادين خلال الأيام السابقة. هذا وقد أفرجت عنهم عند حوالي الساعة 23:50 من مساء اليوم نفسه، دون الإفراج عن المركب. تم الإفراج عنهم.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/9/3، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل الشمالية المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت أحد المراكب واعتقلت صيادين كانا على متنه، هما: موسى طلال موسى السلطان (25 عاماً)، ومحمد اسحاق محمد زايد (18 عاماً). وأفاد شهود العيان لباحث المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت المركب (من نوع حسكة) وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنه على خلع ملابسهما والسباحة في المياه نحو أحد الزوارق، ومن ثمّ اعتقلتهما واقتادتهما تجاه الشمال إلى مكان غير معلوم. هذا وتابع محامو المركز القضية حتى أفرجت قوات الاحتلال عنهم مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز). ويعتبر هذا هو الخرق الثاني لاتفاق التهدئة المتفق عليه في القاهرة بعيد عدوان الجرف الصامد بتاريخ 2014/8/26 شمال غزة.

وأفاد الصياد: اسحاق محمد محمد زايد (مالك المركب ووالد المعتقل محمد)، باحث المركز بأن: الاحتلال استولى على الحسكة الخاصة به، وعدد (6) ملطش من شباك الصيد ومعدات الصيد من صناديق وإشارات ضوئية، وأكد على أن نجله مرتبط بموعد إعادة امتحان اللغة الانجليزية لنيل شهادة الثانوية العامة والمحدد بتاريخ 2014/9/4.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 5:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/9/9، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل الشمالية المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت أحد المراكب واعتقلت صيادين كانا على متنه، هما: صدام عبد الباري محمد السلطان (20 عاماً)، وطارق (19 عاماً). واقتادتهما إلى مكان غير معلوم. كما فتحت الزوارق نفسها نيران أسلحتها عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، تجاه مركب اقترب من منطقة الواحة، وحاصرته واعتقلت صيادين كانا على متنه، هما: أحمد أسعد محمد السلطان (22 عاماً)، وبهاء يوسف محمد السلطان (21 عاماً). وأفاد شهود العيان لباحث المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت المركبين (من نوع حسكة) وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهما والسباحة في المياه نحو الزوارق، ومن ثمّ اعتقلتهم واقتادتهم تجاه الشمال إلى مكان غير معلوم. هذا وتابع محامو المركز القضية، وأخلت قوات الاحتلال سبيل المعتقلين عند حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، فيما أبقت على المركبين وشباك الصيد خاصتهم. والجدير ذكره أن إطلاق النار وقع على بعد ميل من الشاطئ.

وأفاد الصياد: عبد الباري محمد محمد السلطان (مالك أحد المركبين ووالد المعتقلين: صدام وطارق)، باحث المركز، بأن: الاحتلال اعتقل نجليه، وعندما ذهب أبناء أخيه لإحضار شباك الصيد التي كان قد نصبها أبنائه في عرض البحر حاصرتهم الزوارق واعتقلتهما، واستولت تلك القوات على الحسكة الخاصة به والخاصة بأخيه: أسعد، وعدد (6) قطع من شباك الصيد من نوع جيدا، كذلك (10) ملاطش من شباك الصيد تخص أخيه، ومعدات الصيد من صناديق وإشارات ضوئية.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/9/22 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ منطقة الزهرة جنوب غرب محافظة غزة، ثم حاصرت مركب صيد كبير من نوع (لنش) كان يقل خمسة صيادين وهم: سفيان محيى الدين كلاب (47 عاماً)، محمد يوسف أبو عودة (24 عاماً)، مصطفى

حيدر أبو عودة (25 عاماً)، أحمد زياد الشريف (32 عاماً)، عبد الرحيم أبو سلمية (30 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ، حيث اعتقلتهم، واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الاسرائيلية، ثم أفرجت عنهم عند حوالي الساعة 8:30 من صباح اليوم التالي الموافق 2014/9/23، من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، بيد أنها لا تزال تستولي على مركب الصيد.

- فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران اسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8.00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/10/22، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر، غربي شاطئ منطقة السودانية شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي اجراها المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب صيد من نوع (حسكة ماتور) على متنه خمسة صيادين، حيث اعتقلتهم واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: ماجد فضل بكر (55 عاماً) وانجاله عمران (27 عاماً) ، فادي (26 عاماً)، محمد (22 عاماً)، والصياد خليل جوهر بكر (22 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة. وأخلت قوات الاحتلال سبيل المعتقلين مساء اليوم نفسه، بيد أنها لا تزال تستولي على المركب.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:30 من يوم السبت الموافق 2014/12/6، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل الشمالية المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت عدة مراكب واعتقلت (12) صياداً كانوا على متنها، وهم: أحمد محمد محمد زايد (30 عاماً)، وأخيه: محمود (29 عاماً)، وكانا على متن حسكة مجداف يملكها الصياد: محمد محمد محمد زايد. وصفوت عبد المالك حسن السلطان (30 عاماً)، وسائد زياد محمود زايد (32 عاماً)، وكانا على متن حسكة ماتور يملكها الصياد: فهمي محمود محمد زايد، وجميعهم من سكان حي السلاطين في بيت لاهيا. وياسر عثمان عبد الرحمن مقداد (39 عاماً)، وأخيه أدهم (27 عاماً)، وبهاء الدين زياد اسماعيل النجار (19 عاماً)، وكانوا على متن حسكة ماتور يملكها الصياد: فواز طه عودة الهسي. ومحمود ناصر محمود محفوظ (24 عاماً)، سفيان أحمد محمد أبو مسامح (18 عاماً)، وبلال عزات محمد أبو عودة (32 عاماً)، كانوا على متن حسكة ماتور يملكها الصياد: ناصر محمود محمد محفوظ. وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة. هذا ودفع إطلاق النار الكثيف وحصار الزوارق لقوارب الصيد المتواجدة عدد من الصيادين إلى ترك شباك الصيد خاصتهم والهروب من خطر الإصابة أو الاعتقال، ففقد الصياد: رائد صالح رشدي أبو وردة (8) قطع من شباك الصيد، وصبحي محمد موسى سعد الله (6) قطع من نوع جيدا. وعند حوالي الساعة 21:00 من مساء السبت نفسه اعتقلت قوات الاحتلال الصيادين: محمد أمين رشدي أبو وردة (22 عاماً)، وأخيه: يوسف (19 عاماً)، بينما كانا على متن حسكة مجداف– بعد ذهابهما لإحضار شباك الصيد خاصتهم والتي تركوها خلال إطلاق النار السابق. وأفاد شهود العيان لباحث المركز أن سبعة زوارق للاحتلال حاصرت مراكب الصيد في الحادثين، وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة في المياه نحو الزوارق، ومن ثمّ اعتقلتهم واقتادتهم تجاه الشمال إلى مكان غير معلوم. واستولت تلك القوات على المراكب الخمس خلال الحادثين، وعدد (45) قطع من شباك الصيد، ومعدات الصيد من صناديق وإشارات ضوئية. والجدير ذكره أن إطلاق النار وقع على بعد ميل ونصف من الشاطئ على حدود الميل ونصف من حدود الفصل المائية الشمالية. كان القارب شمال الواحة أي في المنطقة الممنوعة بعد أن دمر المنخفض الجوي الإشارة الضوئية العائمة (الفنطاس) الدالة على المنطقة قبل أسبوع.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/12/31 تجاه مركب صيد تواجد في عرض البحر غرب شاطئ محافظة رفح، وحاصرته وأجبرت ثلاثة صيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق قبل أن يتم اعتقالهم، والصيادين هم: محمد هشام أحمد النحال (20 عاماً)، محمد ناهض محمد بصلة (19 عاماً)، إياد عثمان نعمان النحال (24 عاماً)، من سكان منطقة المواصي غرب محافظة رفح، حيث اقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية وأخضعتهم للتحقيق، ومن ثم أفرجت عنهم عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه، من خلال معبر بيت حانون "إيرز" في محافظة شمال غزة.

جدول يوضح عدد حالات اعتقال الصيادين بحسب المحافظة[23]

المحافظة	عدد الحوادث	المعتقلون	الأطفال منهم	المفرج عنهم
شمال غزة	12	41	4	41
غزة	3	11	0	11
رفح	4	12	0	12
المجموع	**19**	**64**	**4**	**64**

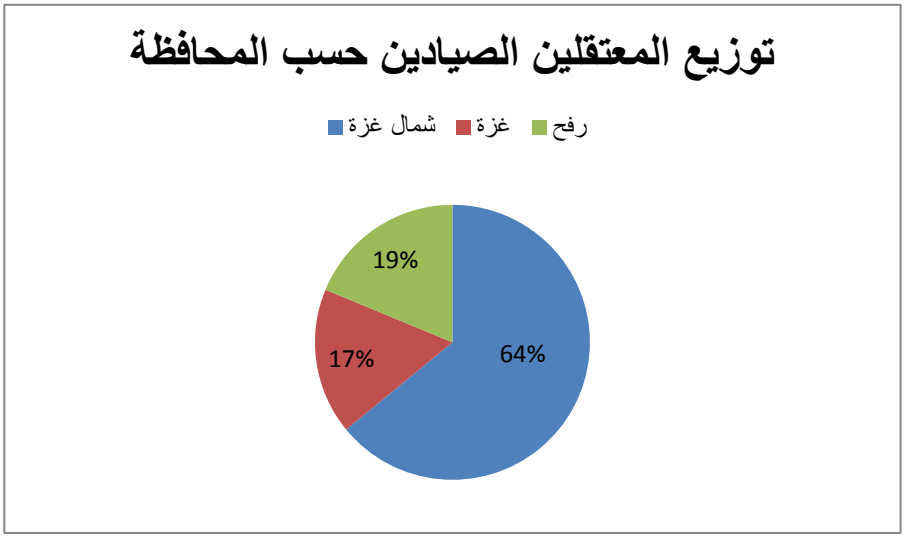

جدول يوضح عدد حالات الاستيلاء على قوارب الصيد بحسب المحافظة[24]

[23] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2014.

المحافظة	عدد الحوادث	عدد القوارب المستولى عليها
شمال غزة	13	17
غزة	4	5
رفح	3	6
المجموع	**20**	**28**

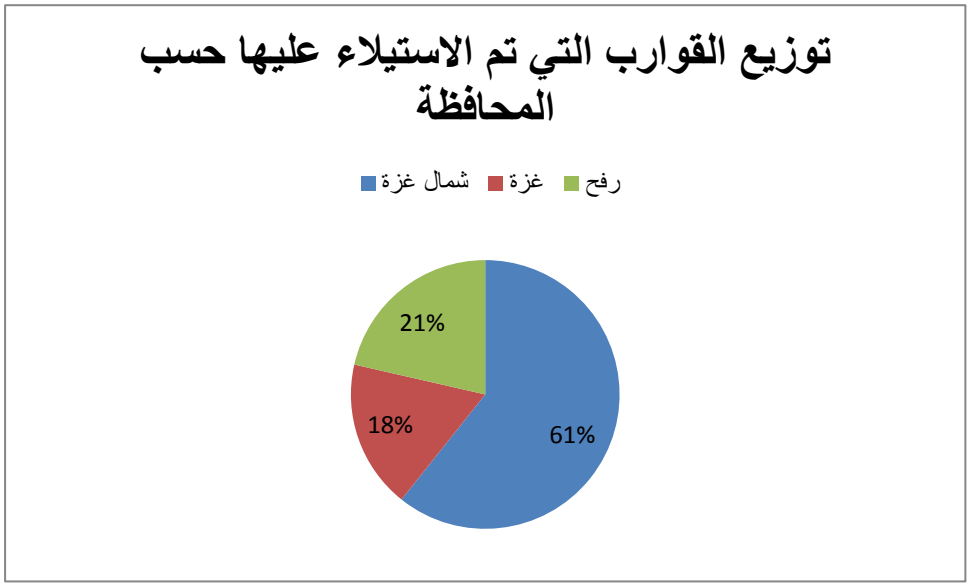

شكل يوضح عدد القوارب وشباك الصيد التي استولت عليها قوات الاحتلال في قطاع غزة

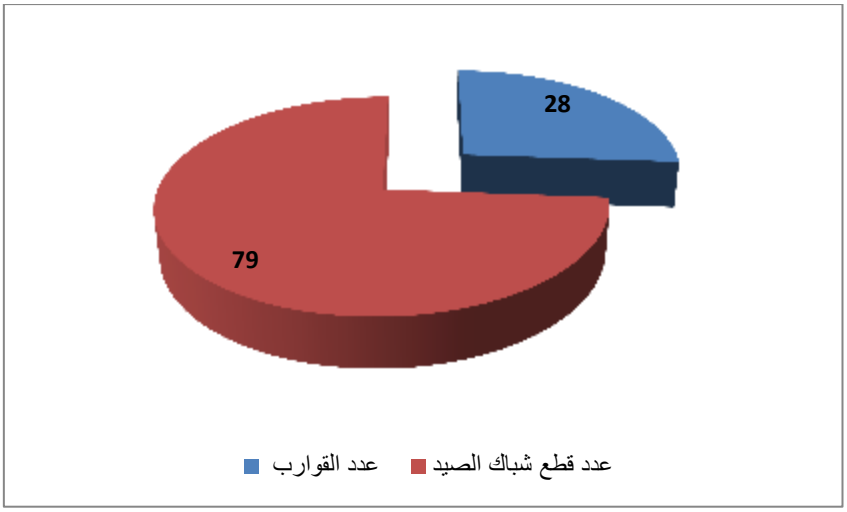

[24] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2014.

حالات تخريب قوارب ومعدات الصيد أو فقدانها جراء انتهاكات الاحتلال[25]:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف قوارب الصيادين، بقصد تخريبها واحداث الضرر بهم، وحرمانهم من العمل. *وقد سجل المركز وقوع (20) حالة استهداف لمراكب ومعدات الصيادين، أسفرت عن تخريب (7) قوارب صيد، و(10) حالات تخريب لمعدات الصيد مثل (المولد الكهربائي- العلامات المضيئة- المجداف)، كما رصد باحثو المركز تضرر (45) قطعة من شباك الصيد بفعل قوات الاحتلال، وفقدان الصيادين عدد (39) قطعة من شباك الصيد أثناء ملاحقة زوارق الاحتلال لهم في عرض البحر. يستعرض التقرير تلك الحالات على النحو الآتي:*

- قوات الاحتلال تستهدف مراكب الصيادين غرب بيت لاهيا فتضر باثنين منها فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:50 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن تلك القوات استهدفت مركبي صيد من نوع (لنش جر)، تعود ملكيتهما للصيادين: سعيد محمد أبو ريالة (63 عاماً)، وأخيه: وجيه (54 عاماً)، وذلك أثناء تواجدهما في عرض البحر (يبعدان عن الشاطئ مسافة تقدر بميلين بحريين ونصف)، ووجهت عليها خراطيم المياه، ما تسبب تضررهما، وتلف عدد (6) قطع من شباك الصيد الخاصة بهما، وعدد (40) كشاف إنارة، وتشير التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز بأن إطلاق النار وقع فجأةً وأثنائه نشب حريق في الزورق الإسرائيلي- المطلق للنار- لم تعرف أسبابه بعد. هذا ولم تقع إصابات بين الصيادين.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:00 من يوم السبت الموافق 2014/3/15، تجاه بعض مخازن الصيادين (أكشاك لتخزين معدات الصيد) الكائنة على شاطئ البحر شمال منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في اشتعال النار بأحد الأكشاك، ويعود للصياد: نبيل محمد سعيد العطار (53 عاماً)، حيث احترق بالكامل، وهو مغطى ومسقوف بألواح الصفيح (زينكو)، وكان يخزّن فيه: (39 قطعة) من شباك الصيد (من نوع مبطن حرير- غزل جلمبيات- ملطش)، ومجدافين للقارب. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/3/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق المطاطية لقوات الاحتلال لاحقت قارب صيد فلسطيني في عرض البحر لغرض ارغامه على الابتعاد عن المنطقة، ما دفع الصيادين كافة إلى الابتعاد عنها بسبب الخطر، وترك شباك الصيد خاصتهم، وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، واكتشف صيادين اثنين فقدانهما (20) قطعة من الشباك صباح اليوم التالي، حيث فقد الصياد: أمجد

[25] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2014.

سعد الله (10) قطع، والصياد: جمال العامودي (10) قطع، من الشباك المخصصة لصيد أسماك السلفوح.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الخميس الموافق 2014/4/3 على مركب صيد من نوع حسكة موتور، تواجد في عرض البحر على بعد أربعة أميال بحرية غربي مخيم الشاطئ في غزة واستولت عليه بعدها وتعود ملكيته للصياد مثقال محمد غازي فارس بكر (40 عاماً)، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن زورقين حربيين حاصرا المركب المثبت بواسطة حبال ومرساة ويضع الصياد على جوانبه أربعة كشافات إنارة ومولدين كهرباء لتشغيلهما، وذلك بهدف تجميع الأسماك حول المركب، ومن ثم ربطاه بحبال ونقلاه إلى جهة غير معلومة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/4/24 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر، غربي منتجع الواحة السياحي، غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستولت على شباك صيد مكونة من (10 قطع) من نوع (ملطش)، كانت منصوبة في عرض البحر، وتعود ملكيتها للصياد يوسف محمد علي السلطان (28 عاماً) سكان بيت لاهيا.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/5/5، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة السودانية وغربي منطقة الواحة في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 5:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 2014/5/6)، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن بحرية الاحتلال وجهت للصيادين ألفاظاً بذيئة عبر مكبرات الصوت خلال عمليات إطلاق النار، وذلك على مسافة ثلاثة أميال بحرية قرب الإشارات الضوئية (الرفصودة)– التي تأخذ شكلاً مائلاً تجاه الجنوب الغربي انطلاقاً من منطقة الواحة شمالاً– في عرض البحر، ما تسبب في تضرر الصياد: أشرف صبحي محمد سعد الله (31 عاماً)، حيث فقد (5) قطع من شباك الصيد، وتضررت اثنتين من العلامات المضيئة الخاصة به جراء إطلاق النار المباشر، وهو من سكان جباليا.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من يوم صباح يوم السبت الموافق 2014/5/24، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة الواحة في محافظة شمال غزة، وتركز إطلاق النار تجاه مركب الصياد: كامل ذيب محمود الأنقح (62 عاماً) من سكان حي السلاطين، الذي تواجد على بعد ثلاثة أميال قرب المنطقة الممنوعة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن جنود الاحتلال نادوا الصياد عبر مكبرات الصوت، وطلبوا منه السباحة تجاههم، وأطلقوا النار حول مركبه، ولكنه قطع الحبال التي تصل شباكه بالقارب وفرّ من المكان تاركاً شباك الصيد خاصته، وهي عبارة عن (4) قطع. ودفع إطلاق النار الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وعندما عاد الصياد إلى المكان بعد ذهاب زوارق الاحتلال لاسترجاع شباك الصيد لم يعثر عليها.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة في عرض بحر رفح، نيران أسلحتها الرشاشة، وقذائفها الصاروخية، عند حوالي الساعة 9:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2014/11/9م، مستهدفة قارب

صيد، كان يبحر على مسافة تقدر بحوالي 200م، بالقرب من الحدود البحرية مع مصر، ما أدى إلى احتراق القارب بالكامل، وإصابة صيادين اثنين كانا على متنه بشظايا في الأطراف، ونقلا إلى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار في المدينة، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة وقد رفضا الإفصاح عن هويتهما في المستشفى.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، وقذائفها الصاروخية تجاه قارب صيد، عند حوالي الساعة 11:40 مساء اليوم ذاته، كان يبحر على مسافة تقدر بحوالي 800 م، قبالة ميناء الصيادين، في عرض بحر مدينة رفح، جنوب غربي قطاع غزة، أسفر ذلك عن احتراق القارب، دون وقوع إصابات، أو معرفة مصير من كان على متنه.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، وقذائفها الصاروخية، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم السبت الموافق 2014/11/15، مستهدفة قارب صيد على متنه معدات للصيد (مولدين للكهرباء، و6 كشافات للإنارة)، بينما كان يرسو على مسافة ميل بحري ونصف، قبالة ميناء الصيادين، في عرض بحر رفح، أسفر ذلك عن وقوع أضرار مادية بالغة في القارب الذي تعود ملكيته لصيادين من عائلة البردويل في رفح، دون وقوع إصابات.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، وقذائفها الصاروخية، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2014/11/17، مستهدفة قاربي صيد على متنهما معدات للصيد (4 مولدات للكهرباء، و12 كشاف للإنارة)، بينما كان يرسو على مسافة ميل بحري ونصف، قبالة ميناء الصيادين، في عرض بحر رفح، أسفر ذلك عن إغراق أحد القاربين.

جدول يوضح عدد حالات الاستيلاء على قوارب الصيد بحسب المحافظة[26]

المحافظة	تخريب قوارب	تخريب معدات صيد	تخريب قطع من شباك الصيد	فقدان قطع من شباك الصيد
شمال غزة	1	4	39	45
غزة	1	2	0	0
دير البلح	1	0	0	0
رفح	4	4	0	0
المجموع	**7**	**10**	**39**	**45**

[26] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثي المركز المستمرة بالمعلومات، في قطاع غزة، 2014.

شكل يوضح حصيلة الخسائر في القوارب والمعدات وشباك الصيد بحسب المحافظة

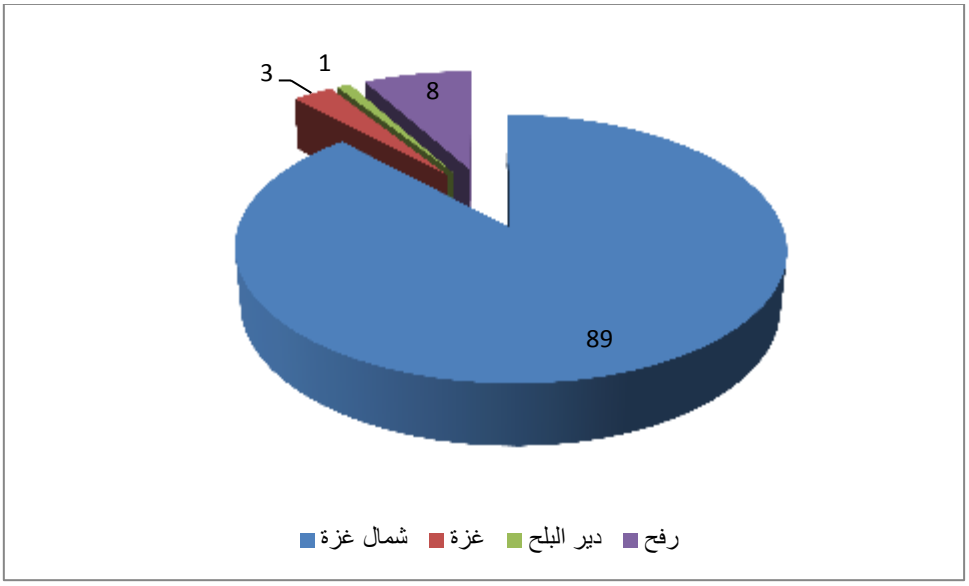

استهداف الصيادين الفلسطينيين خلال الهجمات الحربية واسعة النطاق

استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصيادين الفلسطينيين خلال الهجمات الحربية واسعة النطاق التي شنتها على قطاع غزة (عدوان الجرف الصامد) بشكل مباشر، ما منع الصيادين[27] من العمل وركوب البحر وممارسة مهنة الصيد طيلة أيام العدوان التي استمرت (51) يوماً، الأمر الذي انعكس على أوضاعهم المادية والمعيشية بشكلٍ كبير. كما ألحق بهم خسائر فادحة في ممتلكاتهم المهنية من خلال قصف المرافئ وغرف التخزين وتخريب القوارب ومعدات الصيد، حيث رصد باحثو المركز تضرر (220) قارب صيد متنوع، وعدد (5572) قطعة من شباك الصيد المختلفة، إلى جاني معدات الصيد الأخرى، وتدمير المباني الخاصة بالصيادين. وتقدر الخسائر المالية الناجمة عن الحظر البحري وعدم تمكين الصيادين من ركوب البحر وممارسة مهنتهم خلال تلك الفترة، وقيمة الأضرار من معدات الصيد ومراكب الصيادين وغرف الصيادين وحسبة السمك، نحو 5.5 مليون دولار[28].

وقدرت نقابة الصيادين كمية الأسماك التي كان من المُقرر أن يقوم الصيادون بصيدها خلال فترة (51) يوماً تقدر بنحو (300–400) طناً، مقارنة بشهري مايو ويونيو السابقين للعدوان[29]، وفي ظل تضييق القوات البحرية الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين وعدم تمكينهم من مزاولة مهنة الصيد بحرّية وتقليص المسافة البحرية المسموح الوصول إليها إلى ثلاثة أميال بحرية، فضلاً عن الاعتداءات التي يتعرض لها الصيادون من قبل قوات الاحتلال في عرض البحر. ويتعرض التقرير لفترة عدوان الجرف الصامد في جزء مستقل منه، يفصل من خلاله خسائر قطاع الصيد وأبرز الأحداث[30].

وتفاقمت معاناة الصيادين الفلسطينيين عقب انتهاء العدوان جراء ما خلفه من دمار واسع، فمن ناحية انخفضت أعداد قوارب ومعدات الصيد الصالحة للاستخدام بسبب ما أصابها من أضرار، في ظل عدم قدرة الصيادين الفلسطينيين، الذين يعانون أوضاعاً اقتصادية صعبة، على اعادة ترميم وتأهيل قطاع الصيد البحري، ومن ناحية ثانية لعدم التزام قوات الاحتلال باتفاق التهدئة الموقع بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل برعاية مصرية بتاريخ 2014/8/26، والذي ينص على السماح للصيادين الفلسطينيين بالإبحار في مياه غزة انطلاقاً من مسافة ستة أميال بحرية.

ووفقاً لباحثي المركز فقد وقعت تلك الاعتداءات في نطاق المسافة المسموح بها بالصيد، الأمر الذي يؤكد أن هدف الاحتلال هو تشديد الخناق على صيادي القطاع ومحاربتهم في وسائل رزقهم.

وأفاد السيد نزار عياش، رئيس نقابة الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، المركز بأن: أعمال الصيد البحري في موانئ قطاع غزة توقفت بشكل كامل طيلة أيام العدوان الإسرائيلي، حيث توقف نحو (3800) صياداً عن مزاولة أعمالهم، ما أثر ذلك سلباً على أوضاعهم الاقتصادية– المتدهورة أصلاً بسبب الحصار البحري المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد عن ثماني سنوات– وحرمهم من مزاولة مهنة الصيد، ويتعرض الصيادين لمضايقات عديدة خلال استهدافهم وإطلاق النار عليهم واعتقالهم ومصادرة أدوات صيدهم، وخلال فترة

[27] يقدر عدد الصيادين والعاملين في مهنة الصيد 3800، وفقاً لتقديرات نقابة الصيادين الفلسطينيين خلال العام 2014.

[28] وزارة الزراعة، الإدارة العامة للثروة السمكية، تقرير حصر الأضرار الناجمة عن العدوان، 2014.

[29] تقديرات نقابة الصيادين الفلسطينيين.

30 الاحصائيات الواردة في التقرير عن عدوان الجرف الصامد مستقلة، بحيث لا تذكر العناوين الأخرى للتقرير تلك الأرقام في إحصاءاتها.

العدوان طال الاستهداف كل مرافئ القطاع، ما كبد قطاع الصيد خسائر طائلة تقدر بنحو (10) ملايين دولار، تمثلت في إلحاق أضرار جزئية في (20) قارب صيد في مرفأ الصيد البحري بمحافظة شمال غزة، وفي ميناء مدينة غزة حرقت (8) قوارب صيد، ولحقت أضراراً جزئية في قاربين آخرين، ودمرت معدات وأدوات صيد، إلى جانب تدمير (36) غرفة في ميناء الصيادين. وفي مرفأ دير البلح لحقت أضراراً جزئية في (30) قارب صيد، و(3) غرف تخزين. ووفي خان يونس دمرت (8) قوارب، ولحقت أضراراً جزئية في (10) قوارب صيد، ودمر سوق الحسبة. وفي رفح: دمر (4) قوارب صيد. إضافة إلى الخسائر غير المباشرة الناجمة عن توقف أعمال الصيد البحري لمدة (51) يوماً متتالية– هي فترة العدوان– وتقدر بنحو (3) ملايين دولار، حيث كان من المحتمل صيد كمية من الأسماك تتراوح ما بين (300–400) طن. وإزاء كل هذا كيف يمكن للصياد الذي بالكاد يملك قوت يومه أن يعيد أدوات ومعدات الصيد التي جمعها طيلة حياته وفقدها في لحظات بسبب العدوان الإسرائيلي، في ظل غياب التعويضات الكافية لقطاع الصيد البحري في غزة".

شكل يوضح خسائر الصيادين في قطاع غزة خلال عدوان الجرف الصامد

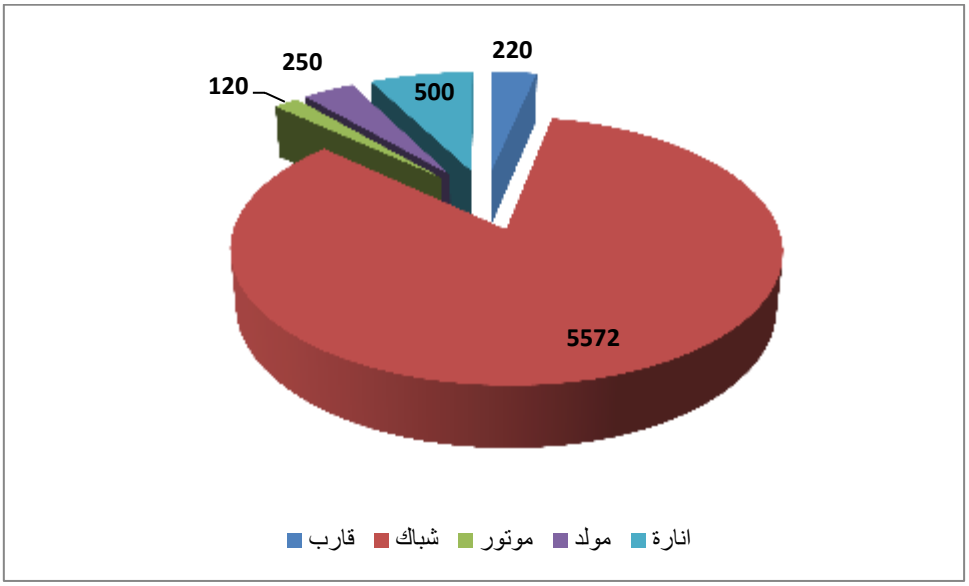

ويعرض التقرير أبرز الاعتداءات على الصيادين وقواربهم ومعداتهم خلال عدوان الجرف الصامد كما يلي[31]:

- استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي قوارب الصيادين ومعداتهم في محافظة شمال غزة، خلال هجماتها الحربية واسع النطاق التي شنتها على قطاع غزة تحت اسم (الجرف الصامد) والتي استمرت من 2014/7/7 حتى 2014/8/26، وطالت تلك الهجمات القوارب المتواجدة شمال منطقة الواحة على شاطئ بحر بيت لاهيا، وفي المرفأ الرئيس الكائن في منطقة السودانية قرب نقطة الشرطة البحرية على شاطئ بحر جباليا، كما تضررت مخازن الصيادين فيه. حيث شنّت قوات الاحتلال هجمة على منطقة السودانية عند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2014/7/13، ثمّ توغلت قوات إسرائيلية راجلة في المنطقة تحت غطاء من طائرات الاحتلال العمودية وطائرات الاستطلاع والطائرات النفاثة، وقصفت المنطقة ومحيطها بعدة صواريخ، كما شاركت

[31] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2014.

في القصف البوارج الحربية المتواجدة في عرض البحر ودّكت المنطقة بعدد كبير من القذائف، وانتهت محاولة التوغل عند حوالي الساعة 2:45 من فجر اليوم نفسه، دون وقوع إصابات. وبعد الانسحاب قصفت الطائرات النفاثة المنطقة بتسعة صواريخ من بعد الساعة 3:00 وحتى الساعة 5:30 من فجر الأحد نفسه. وفي سياق منفصل أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية، ثلاثة قذائف، عند حوالي الساعة 5:06 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/7/17، تجاه شاطئ السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وفي حادث ثالث، أطلقت الزوارق ثلاثة قذائف، عند حوالي الساعة 2:55 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2014/7/8، تجاه السودانية. وعاودت قصفها للمنطقة عند حوالي الساعة 2:55 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2014/7/9، بحوالي 100 قذيفة، واستمر هذا القصف حتى الساعة 6:00 صباحاً. ثم قصفتها عند حوالي الساعة 11:50 من صباح الأربعاء، بحوالي عشرة قذائف. وعند حوالي الساعة 14:20 من مساء الأربعاء نفسه قصفتها بحوالي عشرة قذائف، وعند حوالي الساعة 20:20 قصفتها بحوالي (60) قذيفة. وتسبب هذا القصف العنيف على المنطقة في تضرر (20) قارب "حسكة مجداف" بشكل كلي، وتضرر (3) قوارب "حسكة ماتور" بشكل جزئي- وتدمير ماكيناتها (الماتور) بشكل كلي- وتدمير (4) غرف تخزين بما فيها من معدات (شباك صيد وعلامات مضيئة ومجاديف)، وتضرر حوالي (80) قطعة من شباك الصيد.

- قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ محافظة غزة، بعشرات القذائف المدفعية، بتاريخ 2014/7/12، ميناء الصيد البحري في مدينة غزة، ما تسبب في تضرر قوارب الصيادين بشكل بالغ، واحتراق قارب صيد بشكل كلي. وبتاريخ 2014/7/14، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية الميناء، ما تسبب في تدمير عدد من القوارب. وبتاريخ 2014/8/10، قصفت الزوارق البحرية الإسرائيلية الميناء، فتضررت غرف الصيادين بشكل جزئي.
- قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ محافظة خان يونس، بعشرات القذائف المدفعية، بتاريخ 2014/7/12، مرفأ الصيد البحري، ما تسبب في تضرر المرفأ بشكل بالغ، وأتت النيران على أحد قوارب الصيد بشكل كامل، وبتاريخ 2014/7/19، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية المرفأ ما تسبب في تدمير عدد من غرف الصيادين، وقوارب الصيد، كما تضرر سوق حسبة السمك فيه.
- قصفت الزوارق البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض بحر مدينة رفح، بعشرات القذائف الصاروخية قوارب صيد فلسطينية، بتاريخ 2014/7/11، تسبب في احتراق (4) قوارب صيد، ولم يتمكن أصحابها من إخراجها من مياه البحر بسبب الأعمال الحربية الإسرائيلية المستمرة في المنطقة منذ بدء العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة.

جدول خسائر الصيادين في قطاع غزة خلال فترة عدوان الجرف الصامد 2014[32]

م	النوع	العدد

[32] وزارة الزراعة، الإدارة العامة للثروة السمكية، تقرير حصر الأضرار الناجمة عن العدوان، 2014.

		(كلى/ جزئي)
.1	قارب (حسكة موتور)	95
.2	موتور	120
.3	قير موتور شك	30
.4	قارب (حسكة مجداف)	50
.5	قارب (شنشولة سردينة)	55
.6	قارب (شنشولة تونة)	20
.7	شبك زيدة/ ملطش سردين/عصافير	2300
.8	شبك جمبرى/حبارى / مونفيل	750
.9	جرافة شاطئية	10
.10	شبك جلمبات	400
.11	شرك سلفوح جاهز	850
.12	شرك صنار جاهز	450
.13	شرك سلك/وحش/كنعن جاهز	52
.14	حبل حلق/حبل استقبال	300
.15	جهاز GPS	75
.16	جهاز باحث سمك Echosounder	250
.17	طلمبة زيت/ selektor	25
.18	طلمبة مياه لموتور اللنش	8
.19	كشاف انارة	500
.20	مولد كهربائى	250
.21	موتور شفط مياه/ مضخة غاطس	95
.22	موتور حلق/ ونش	50
.23	بطارية 180 A	150
.24	سولا/ بنزين	21000
.25	فلين	120000
.26	رصاص شنشولة (كيلوغرام)	3500
.27	شبك شنشولة/ ملطش /صفة	650
.28	شبك جر/ صفة	120
.29	بكسة فارغة	50000
.30	ماكنة لحام كهربائية/ مقدح/دسك/سلف/دينامو	51
.31	دفاش موتور شك	170
.32	قروة/ مستيكة (بكرة السحب + حامل)	20
.33	حلق للشنشولة	370
.34	اثاث/ سدة خشب/ فرشات/ اسرة / اغطية	95
.35	قطع غيار موتور شك	100
.36	انبوبة غاز	150

الخاتمـــة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير حول الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، حجم المعاناة التي يتكبدها الصيادون وقطاع الصيد جراء تشديد الحصار البحري المفروض على قطاع غزة والاعتداءات التي ترتكب في نطاقه. ويظهر التقرير الانتهاكات الجسيمة والمنظمة التي ترتكبها قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، سواء تلك التي تمثلها القيود المشددة على حرية الصيد البحري في المياه الإقليمية للأراضي الفلسطينية المحتلة، أو انتهاكات الحق في الحياة والسلامة البدنية التي ترتكبها قوات الاحتلال عبر عمليات إطلاق النار المتكرر تجاه الصيادين ما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم، أو عمليات الاعتقال التعسفي وما يرافقها من ممارسات تتعمد إهانة وإذلال والتسبب بالألم للصيادين الفلسطينيين، أو عمليات التخريب المنظم لمعداتهم والاستيلاء على زوارقهم.

مركز الميزان يهدف من وراء نشر هذه التقارير إلى فضح الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي والتي تظهر تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، أو بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

في هذا السياق يجدد مركز الميزان لحقوق الإنسان استنكاره الشديد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في عرض البحر، ويؤكد على أن حق الصيادين في ممارسة أعمالهم بحرّية في بحر غزة هو حق أصيل من حقوق الإنسان وأن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان باستهدافها المتكرر للصيادين الذين يحرمون من مصادر رزقهم، كما يتعرضون للقتل والإصابة والاعتقال التعسفي على نحو يمس بكرامتهم الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان لحقوق الإنسان مطالبته المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المنظمة التي ترتكب بحقهم، والمركز يعيد التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة وأن الاتفاقات الثنائية التي توقع بين قوات الاحتلال وأطراف فلسطينية برعاية إقليمية ودولية بما في ذلك اتفاق أوسلوا نفسه لا يمكن لها أن تغير من هذا الواقع الذي يفرض على قوات الاحتلال احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، الذي يلزمها ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات، بل وبضمان احترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.

ويطالب المجتمع الدولي ولاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بالقيام بواجبها القانوني والأخلاقي والقيام بخطوات عملية لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يمثل جريمة حرب مستمرة.

انتهى